

## طرق الترجيح (41) شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهد الله تعالى يا فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر تمور محدثاتها وكل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فهذا هو الدرس - 00:00:20

في المراجعة النهاية قبل بدء الامتحان ان شاء الله في المرة القادمة. يعني بعد اسبوعين هو السادس في اي في موعد الدرس  
المعتاد. وسنراجع في هذا الدرس قول الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى والحكم بالصحة والضعف - 00:00:40  
هذا ظاهره لا القطع الا ما حاوي. كتاب مسلم او الجعف سواك. من تاق دوف بن الصالح وكم ايمان جناح. والنبووي رجاء في التقريب.  
ظنا به والقطع ذو وليس شرطا عادة ومن شاركت. رواية دفين فصاعدا غاضبت. فهو يذكر في - 00:01:10

هذه الآيات لاختلاف المشهور بين العلماء في هل الحديث الصحيح هل الحديث الصحيح يفيد العلم والعمل معا؟ ام انه يفيد العمل  
دون العلم قلنا قبل ذلك ان العمل اي العقائد والاحكام الشرعية. العلم - 00:01:40  
المقصود به العقائد. العمل المقصود به الاحكام الشرعية العملية. فالعلم المقصود في اليمان بالله تبارك وتعالى واليوم الآخر والملائكة  
والنبيين وكل الاخبار التي ثبتت لربنا تبارك وتعالى من الصفات والاسماء الحسنى والاحكام العملية هي الاحكام التفصيلية كالوضوء  
والطهارة اللي في الطهارة مثلا والصلة وفروعها - 00:02:10

الزكاة وفروعها والحج وفروعها وهكذا. اذا عرفنا ما هو العمل وما هو العمل ذكر قال والصحة والحكم بالصحة والضعف على ظاهره  
للقطع هو يلخص اقوال العلماء. يعني هذه ليست وجهة نظر الامام السيوطي لان رأيه في المسألة هو ذكره بعد ذلك - 00:02:40  
انما هو يلخص الاقوال في المسألة ثم يرجح بعد ذلك. والحكم بالصحة والضعف على ظاهره لا طيب. يعني يقول ان الحكم بالصحة  
والضعف انما تكون على ظاهر الاسناد. ولا نقطع في باطن الامر بذلك - 00:03:10

ازاي؟ لو جاء رجل فشهادته ما بشهادة ما وهذا الرجل صادق. يعني انت ما جربت عليه كذبا فانت تحكم على ظاهر  
حاله بما تعلم. تقول هذا الرجل صادق وانا اقبل شهادته في هذا الامر - 00:03:30  
طيب اليك من الجائز ان يكون كاذبا في حقيقة الامر وانت لا تدرى؟ اليك فمن الجائز ان يكون واهما لا اقول كاذبا. لكن اليك من  
الجائز ان يكون واهما خطأ؟ تصور ان هذا هو الحق - 00:04:00

حق لكه خطأ. هذا جائز ام لا؟ هذا جائز. اهذا معناه في نفس الامر؟ ولذلك نقول نحن تحكم على الظاهر لا في نفس الامر اي لا في  
داخل باب باطن هذا الرجل. فهو يقول والحكم بالصحة والضعف - 00:04:20  
الحكم للحديث بالصحة والضعف انما يكون على ظاهر سنته. لا القطع اي لا نقطع قطعا يقينيا لا يشك لا يشك فيه اطلاقا ان هذا صدق  
ظاهر وباطن ظاهرة حقا وباطنا. انما نقول هذا صدق في الظاهر. اما الباطن فقد يحتمل ان يكون الرجل واهما. قد يحتمل ان يكون  
كاذبا - 00:04:40

هذه القضية بالذات وانت لا تدرى. لذلك ويقول نحن نصنع تحكم بالصحة والضعف على ظاهر ما آآ يكون من السند وعلى ظاهر  
ما يكون من المد. والحكم بالصحة والضعف على ظاهره - 00:05:10  
قطعي اي اننا لا نقطع انه صدق في باطن الامر. انما في الظاهر فقط هذه مفهومه ولا فيها صعوبة؟ هذه اخر فرصة يعني اللي يعني

يخلج او كده سيعود عليه بالايه بالخسران. نعم. هذا السيف - 00:05:30  
في عدد القضية التي قالها العلماء. لا نحن الان اه السيف الان بيطرح اقوال لكن لم نلجم حتى الان الى ترجيح القول النهائي. يعني احنا مسلا بایه؟ لما نيجي نعمل قضية نقول وقال لاهل السنة كذا. وقالت الشيعة كذا وقلت - 00:05:50

كذا وحالتي المرجنة كذا وبعدين في الاخر نقول والصواب رأي مثلا اهل السنة لكذا وكذا وكذا وكذا. فاحنا فقط الان بنعرض الایه بنعرض القضية ثم يأتي الترجيح بالدليل بعد ذلك. هو السيف في يعرض فقط اقوال العلماء وبعدين سيرجح في النهاية الرأي -

00:06:10

ايه الذي تبناه وهو الرأي الراجح في المسألة. والحكم بالصحة والضعف عالا. ظاهره للقطع اي انا لا نقطع في باطن الامر انه صدق الا ما حوى كتاب مسلم او الجع في سيفا - 00:06:30

اي انا لا نقطع ان هذا الحديث صدق في ظاهره وفي باطنه الا ما كان في صحيح البخاري فانا نقطع بصدقه ظاهرها وباطنا. هذا واضح في الآيات الا ما حاوي. لا القطع الا - 00:06:50

ما حوى اي انا لا نقطع في باطن الامر انه كذلك كظاهره الا ما حوى كتاب مسلم او الجعفي؟ الجعفي اللي هو الامام مسلم معروف الامام مسلم. كتاب مسلم او الجعفي سوي هيستثنى بردو شف احنا استثنينا البخاري ومسلم - 00:07:10

وبعدين هنستثنى ايضا من البخاري ومسلم. سوي من انتقدوا قال لك اذا احاديث الصحيحين على ختمين قسم لا يعلم للعلماء فيه كلام بقى. وقسم علم ان بعض العلماء تكلم في صحته. فالقسم الاول هذا هو المقطوع به ظاهرها وباطنا. اللي هو لا يعلم لاحد -

00:07:30

احد من العلماء كلام عليه. ماشي؟ القسم الثاني من تاقدو الذي انتقدوه بعض الحفاظ فيقول لا نقطع انه في باطن الامر كذلك لاحتمال ان يتتحقق الخل الذي اتبته هذا الحافظ في هذا الحديث - 00:08:00

فمثل الامام له انتقادات على الصحيحين. في اه له كتاب. وهم من اجل كتب الحديث وهم كتاب الازمات والتتابع. القسم الاول اللي هو الكتاب الاول اللي هو الازمات انه يلزم الشيوخين باخراج احاديث على شرطهما. ولم - 00:08:20

الرجال في الصحيح. في يقول مثلا الحديث الفلانى هذا على شرط البخاري وعلى شرط مسلم. فلما لم يدخله البخاري في صحيحه؟ انا الزمه ولذلك سماه الازمات. انا الزمه ان يدخل هذا الحديث الذي على رسمه في كتابه - 00:08:50

اكد العلماء ان هذا لا يلزم البخاري. لأن البخاري قال انا ما استوعبت. انما انتقيت من الصحيح اصحه او اصح الصحيح في نظره. وتركت من الصحاح لحال الطول. المسألة طويلة جدا. وهو اراد ان يصنف كتابا مختصرا - 00:09:10

في ايام النبي صلى الله عليه وسلم واحكامه وسيرته. اذا هذا لا يلزم البخاري ان تقول كل حديث على شرطك لابد ان تخرجه في الجمع الصحيح كيف وهو قد قال انا لم اخرج كل صحيح. انما تركت من الصحاح لأن الامر يطول جدا بجمعها. هذا طبعا - 00:09:30  
اجابة مهمة على كتاب دراساتي كله. الكتاب الثاني اسمه التتابع. التتابع انه تتبع الاحاديث الذي اعلها بعض الحفاظ او هو نفسه. يرى انها معلومة وادعها البخاري في جامعه الصحيح او مسلم - 00:09:50

تبعده فيقول انا انتقد عليه ايراد هذا الحديث. لأن هذا الحديث الاصل انه موقوف. والمسلم اعتمد الرواية المرفوعة. فهذا انت معلوم الحديث مثلا تعين ساعه الاجابة يوم الجمعة. في كل جمعة ساعه اجابة. هذا - 00:10:10

حديث صحيح بل يكاد يكون متوازن. او مشهور. فمسلم اخرج حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعه الاجابة يوم الجمعة فقال هي بين ان يقعد ان يقعد الامام - 00:10:30

الى ان تقضى الصلاة. اول ما الامام يخرج على المنبر ابتدت ساعه الاجابة. او ابتدت الفترة التي فيها ساعه الاجابة. حتى الصلاة وينتهي المسلمين من الصلاة. ففي هذه الفترة فيه ساعه اجابة. في هذه الفترة في ساعه اجابة. واضح جدا من - 00:10:50  
في اخر الكلام هي هذا تعين هي ما بين ان يقعد الامام الى ان تقضى الصلاة في حين انه ثبت في الصحيحين وفي المسانيد وفي السنن من عن الحديث ابي هريرة وغيره ان النبي صلى - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعة الاجابة قال بعد صلاة العصر. هذا واضح ان فيه تناقض بين الحديثين حديث اول يقول هي ما بين ان يخرج الامام الى ان تقضى الصلاة. والحديث الاخر الاصل يقول هي بعد صلاة العصر. وروى - 00:11:30

ابن المندز وغيره عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم جميعاً قالوا ان ساعة الاجابة يوم الجمعة هي بعد صلاة العصر الامام طارققطني تتبع طرق حديث ابي موسى الاشعري هي ما بين ان يخرج الامام الى ان تقضى الصلاة فاثبت ان هذا اللفظ - 00:11:50

موقوف على ابي موسى الاشعري وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبحثه في غاية القوة. بحث الامام الدارقطني على هذا الحديث وعلى احاديث ايضا. في غاية القوة وله رحمة الله آآ يعني اصابات كثيرة باعتراف حتى بعض الذين يدافعون عن الصحيحين دفاعا آآ مشكورا - 00:12:10

ابن حجر يعني الحافظ ابن حجر ما من حديث اعله الدارقطني وهو في البخاري الا دفع تعلييل الدار الكبرى. واتى في دلائل تدل على حفظ هذا الامام العظيم. الحافظ ابن حجر رحمة الله. لكنه في بعض المواطن سلم للدار حكم. قال - 00:12:30 في بعض الاحاديث والجواب عن البخاري فيه تكليف. اي الجواب عن او الدفاع عن البخاري في هذا الحديث فيه نوع تكليف والصواب مع ترابطني فيه. اذا مثل هذه الاحاديث وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. التي تجادلت فيها انتظار العلماء ما بين - 00:12:50 والتضييف لا نسمع انها في باطن الامر صدق يقينا. لاحتمال ان يتحقق او ان تتحقق العلة التي اعلها في هذا الحافظ فلا يفيد العلم. لذلك اختيار كالحافظ ابن الصلاح هذا. والحكم - 00:13:10

كتاب مسلم اي ان الذي انتقدوه لا نقطع انه في باطن الامر كظاهرة. لاحتمال ان الطعن يصل او ان الطعن يتحقق يعني لا يجيد العلم. من ساق دوخ بنص سواه من ذات دوفا ابن الصلاح رجحا. قطعا به وكم - 00:13:30

من جناح يقول ان ابن الصلاح رجح ان الاحاديث التي اخرجها البخاري ومسلم تفيد العلم والعمل اي تفيد القطع. تفيد اليقين. اي انه لا يجوز لك ان تتردد في اثباتها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:00 ادي معنى كلمة تفيد القطع. اي انك تقطع على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك. تقطعوا ويمكن لك ان تقسم بالله انه قال ذلك ولا يمكن ان تقطع وتقسم بالله الا ان كنت متأكداً يقيناً انه قاله. ولا يمكن ان تقول هذا الا ان كان - 00:14:20 هذا يفيد القطع واليقين عندك في صدرك. ويؤيد يعني يؤيد هذا قول امام الحرميين او اظن ابو محمد اللي هو والد امام الحرميين. ابو محمد الجوني وامام الحرميين ابو المعالي. هل يريده؟ قال - 00:14:40

لو حلف رجل بالطلاق ان كل حديث في البخاري ومسلم صحيح لما الزمرة بالحلم لما يظلم لو اقسم رجل بالطلاق ان كل حديث في البخاري ومسلم صحيح ما الزمرة بالطلاق. لاجماع - 00:15:00

الامة على ان كل حديث في البخاري صحيح. وكل حديث في مسلم صحيح. طبعا المسألة بدها نظر. ده يعني لكن هذا امام من الائمة الكبار المشهود لهم بالعلم. فهو يفيد ان احاديث الصحيحين صحيحة ظاهراً وباطناً - 00:15:20

اي انها تفيد القطع. اي انها تفيد العلم والعمل. لا فرق بين الحديث الذي يثبت صفة لله عز وجل. وبين الحديث الذي يقرر لك حكم شرعاً في الموضوع او في الزكاة او في الصلاة. لا فرق اما المبتعدة فقد فرقوا ما بين الموضعين - 00:15:40

المبتعدة من اية من المتكلمين وتبعهم بعض اهل الاصول ممن لا عنانية لهم بالسنة النبوية ففرقوا بين الاحاديث التي تفيد حلم في المسائل العلمية اي في العقيدة وبين الاحاديث التي تفيد العمل اي في المسائل الاحكام الشرعية العملية. فمثلاً - 00:16:00

ينزل ربنا تبارك وتعالى في الشطر الاخير من كل ليلة الى سماء الدنيا. فهذا يقرر لنا صفة من صفات الله تبارك وتعالى وهي النزول. فيأتي فيقول لك هذا حديث احاد ثم انه يثبت مسألة علمية. اي مسألة - 00:16:20

عقائدية وان والراوي الذي روى هذا الحديث من المحتمل ان يخطئ. ومن المحتمل ان يكذب. وان كان ظاهر فان كان ان كنت تسلم مع انك من المحتمل ان يخطئ فانا لا استطيع ان اثبت صفة لله برواية راو انت - 00:16:40

تقر معي انه يجوز علي الخطأ والكذب. هم يقولون كذلك. يعني ما ليس هناك انسان معصوم. فيقول مالك وما مالك؟ امام مالك امام

معروف انه امام شامة في صدر الحطباوي. رحمه الله - 00:17:00  
لكن هل انت تقول انه معصوم؟ اقول لا. هل انت تجوز عليه الخطأ والوجب اقول لا انا نعم اجود عليه الخطأ والوهم. طيب. هل هذا الذي رووا بعد تجويفك عليه انه يمكن ان - 00:17:20

يخطئ ويمكن ان يهمن. هل تستطيع ان تقطع مع تجويفك هذا؟ هل تستطيع ان تقطع انه ما اخطأ في هذا الحديث ما هذه الشبهة التي اوردوها؟ او ارادوا لذلك وهذا كلام ابن كيسان البصري - 00:17:40

المعتزل يقول لو ان مائة حديث مائة حديث مجموعة. على بعضها كده وهناك حديث واحد نعلم يقينا انه باطل كذب. لكننا لا نستطيع ان نخرجه من وصف هذه المئة يعني اديمية حديد. لكن في حديث معين لا نعرفه من ما هو كذب يقينا. والباقي صدق مائة بالمائة - 00:18:00

يقول ابن كيسان فيجب عليه ان يطرح كل هذه المئة حتى يخرج الموضوع. ليه؟ لانه ان عمل بها جميماً عمل بالباطل الذي لا شك فيه. لذلك فالاحتياط في الدين اننا نفرح كل هذا ولا نعمل به حتى نخرج هذا الموضوع - 00:18:30

شف كلامهم بيبقى له شبه ساعات يعني مع العرض العقلي قد يستقر هذا في بعض الذهان. واغلب المبتدع عندما يعتمدون على مثل هذا على مثل هذه الشقاقي العقلية. يرد ابن حزم فيقول الاصل - 00:18:50

هو العمل بالسنن. وليس الاصل هو ترك السنن. فلتتفق اولاً على الارض النبي صلى الله عليه وسلم الزمك اما على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب. يعني اي بفعل الامر - 00:19:10

انه لا يحل لك ان يبلغك شيء عنه فتدعه. فالاصل هو العمل بالسنن لو اني ما استطعت ان اخرج هذا الحديث الباطل الذي لا شك في انه باطل فانه يتعمين علي - 00:19:30

ان اعمل بهذه المئة حتى اخرج الباطل. لانه لا يعقل ان اعطيت تسعه وتسعين حديثاً صحيح. لاجل حديث الموضوع ثم يستدل ابن حزم على رأيه بقوله قد اتفق العلماء فقد اختلف العلماء في ايات منسوخة - 00:19:50

لغة القرآن الكريم. ببعضهم يقول هذه منسوخة. وبعضهم يقول لا بل هي محكمة. وبعضهم يقول هي محكمة فيقول الآخر هي منسوخة وقد علمنا يقينا انه لا يحل لحادي ان يعمل بالمنسوز. لا يحل لحادي ان يعمل بالمنسوب. فما - 00:20:10

قال احد من المسلمين لا ابن كيسان ولا غيره انه لا يجوز ان تعمل بالقرآن حتى تثبت المنسوخة. من الناس. حتى تخرج المنسوخ من الناس. بل قالوا يعمل بالقرآن الكريم كلها. مع ان المنسوخ اتفق العلماء انه لا يجوز لك ان تعمل بحديث - 00:20:30

كما قال قط مسلم انه يتوقف في ايات القرآن الكريم حتى ثبت ان هذا منسوخ. فلا نعمل به بل الاصل هو العمل بالسنن كلها. ثم هناك قاعدة اخرى عند العلماء وهي ان الاصل في - 00:20:50

لمن ثبتت ثقته وامامته هو العدالة والضبط. رجل عدل ضابط الاصل ان تقبل روایتك ولا ترد روایته حتى تأتي انت بدليل على انه وهم في هذا. والا فالصحابة ليسوا - 00:21:10

ومم ا ايضاً اذا بلغ الصحابة لنا كله ثاقب بهذا الكلام. لو قلت لي ان اي انسان يجوز له ان يخطئ وان يكذب وانني ارد اني لا اقطع بخبر رجل يجوز عليه الكذب والوهم. اذا هذا يشمل ايضاً جيل الصحابة. لانه لا نعلم ان صحابياً - 00:21:30

اذنا القول خطير جداً يؤول في النهاية الى اسقاط الدين كله. لان ابو بكر لم يكن معصوماً ولا عمر بل يجوز عليه الوهم. وقد ثبت ان ابا بكر وهم في بعض اشياء وكذلك عمر فضلاً عن من دونهم. فلو - 00:21:50

انك تشتبث بهذا الاسقط كل احاديث ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي هريرة. ولم يبق لك شيء من دينك. اذا الحديث الصحيح الذي لا يعلم فيه طعم ولم يعله احد الحفاظ. يفيد العلم - 00:22:10

العمل اي نقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله يقيناً لا نتردد في ذلك. هذا كلام فهذا محصلة كلام الحفاظ والمحدثين والفقهاء الال بعض من لا عنابة لهم بالسنة النبوية في ذلك - 00:22:30

هناك يعني آآاً أكثر من عشرين دليلاً على اثبات ان خبر الواحد يفيد العلم والعمل معاً. فنحن نذكر بعض هذه الادلة كتعضيد لوجهة

النظر هذه. منها وعليكم السلام. ما اخرجه الشیخان وغیرهما من حديث البراء ابن عازر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول - 00:22:50

اول ما قدم المدينة صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلة ذاته قبل البيت اي قبل الكعبة. وانه اول صلاة صلى العصر. وصلى مع - 00:23:20

معه قوم يعني اول صلاة صلاتها الى مكة الى الكعبة كالصلاۃ العصر. يعني ظل ستة عشر او سبعة عشر شهرا يصلی قبل بيت المقدس فلما اذن الله عز وجل له ان يتحول الى البيت العتيق فاول صلاة لها كانت صلاة العصر. فخرج رجل - 00:23:40  
من صلی معه اي الى الكعبة. فمر على اهل مسجد وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا قبل البيت كما هم - 00:24:00

يعني كانوا يصلوا كده لبيت المقدس لما سمعوا قول هذا الرجل الواحد استداروا جميعا وهم يصلون وهم ركوع او وهم وقوف بعد الرکوع رکوع استداروا جميعا قبل الكعبة. فالشاهد من ذلك ان المسلمين كانوا على امر مقطوع به وهو - 00:24:20  
قبلة لما اخبرهم الواحد وهم يصلون بمسجد قباء ان القبلة قد حولت الى الكعبة فقبلوا خبره وتركوا اليقين المقطوع به لديهم لاجل خبره. ولم ينكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل شكرموا على ذلك - 00:24:40

فلولا حصول العلم بخبر واحد لم يتركوا المقطوع به لخبر لا يفيد العلم. كما قلنا يصلون ستة عشر شهرا الى بيت المقدس. فهذا امر صار مقطوعا به لديهم خمس مرات يوجهون وجوههم في اليوم الى بيت المقدس. فجاء رجل - 00:25:00  
رجل فقال اشهد بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل مكة فاستداروا لو انهم كانوا يتوقفون سبقلون خبرا واحد لما تركوا المقطوع به لديهم لخبر رجل من المحتمل ان يكون كافرا. من المحتمل ان يكون منافقا. من المحتمل - 00:25:20  
اكتمل ان يكون كاذبا. هم ساكتينه واقف على باب المسجد. ما سمعوا الا صوتا. اشهد انتي صليت. قد يكون كاذبا كده هذا على قولهم انه قد يكون كاذب قد يكون واهي قد يكون مخطئ. فما العمل حيال تصرف - 00:25:40

هؤلاء الصحابة ما توقفوا اطلاقا وقالوا لا نحن لا نقبل خبرك الا ان بلغ عدد التواتر. جئتنا عشرة على الاقل معك او قالوا انك يجوز عليك الوهم والخطأ فلا نقبل خبرك حتى نثبت من النبي صلى الله عليه وسلم. فلما لا استداروا قبل مكة دل على - 00:26:00  
ان خبر الواحد يفيد القطع اي يفيد اليقين. الدليل الثاني قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا. وفي القراءة الأخرى فثبتوا. وهذا يدل على الجزم - 00:26:20

قبول خبر واحد وانه لا يحتاج الى التثبت فيه. ولو كان خبره لا يفيد العلم لامر لامروا بالتثبت فيه حتى يحصل العلم. ومما يدل عليه ايضا ان السلف الصالح وائمة الاسلام لم يزالوا يقولون. قال - 00:26:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وفعل كذا وامر بكتنا ونهى عن كذا. وهذا معلوم في كلامهم بالضرورة اي مشتهر معروف في صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة مواضع وكثير من احاديث الصحابة يقول فيها احدهم قال رسول الله صلى الله عليه - 00:27:00

وسلم وانما يستمعه من صحابي اخر. انظر الى هذا يعني الصحابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وهو ان يسمعه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. انما سمعه من صحابي اخر. فلم يقل حدثني فلان. يا مثل - 00:27:20  
الاحاديث التي يرويها ابن عباس في غزوة بدرا. ابن عباس كان صغيرا. وكذلك ابن عمر والبراء ابن عازب ما اجازهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدرا. واول ما اجاز ابن عمر في احد. اول ما اجاز ابن عمر في - 00:27:40

في احد هناك قصة طريفة جدا وهي آآ قصة عمير بن ابي وقاص ابو سعد ابن ابي وقاص لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز الا الا من بلغ خمسة عشر عاما كان وهو صغير. كان اه - 00:28:00  
فاختباً لما النبي صلى الله عليه وسلم بيفرز بقى الصفوف عشان يطلع السيجار فاختباً وراء اخيه. ليه؟ لانه يريد ان يقاتل. فلما ما اظفره النبي صلى الله عليه وسلم بكى. بكى ليه؟ تركا لما يخرجه يعني سيحرمه من آآ الجهاد. فقال - 00:28:20

فقال تردني. يعني لا تجدوني على الحرب فاجازه فقتل. رضي الله عنه هذا قتل فكان آآ يعني ستة عشر عاما بالتقريب هو اللي كان يجاز في الكتاب - 00:28:40

ابن عباس وكذلك ابن عمر ما شهدوا بدوا. طيب ابو هريرة انما اسلم متأخرا جدا وابو هريرة يقص علينا اشياء في بدر حديث. هل شهدنا ابو هريرة؟ ما شهدناها؟ اذا من اين له - 00:29:00

صحابي اخر لكنه يجزم يقينا ان هذا الصحابي صادق. يجزم يقينا ان هذا الصحابي صادق مع ان الصحابي يجوز عليه الوهم. ويجوز عليه الخطر. ولا فرق في هذا الباب بين الصحابي وبين غيره. لا - 00:29:20

في هذا الباب اي في ثبوت الوهم والخطأ بين الصحابي وبين غيره. فيقول فيها احدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وانما سمعه من صحابي غيره وهذه شهادة من القائل وجزم على رسول الله صلى - 00:29:40

الله عليه وسلم بما نسبه اليه من قول او فعل فلو كان خبر الواحد لا يفيد العلم لكان شاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم فدل هذا ايضا على تثبيت خبر الواحد. الدليل الثالث قوله تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:30:00

فامر تبارك وتعالى من لا يعلم ان يسأل اهل الذكر وهم اولو العلم والكتاب ولو لا ان اخبارهم ولو ولو ان اخبارهم لا تفيدهم لم يأمر بسؤال من لا يفيدهم علم - 00:30:20

وهو سبحانه وتعالى لم يقل سلوا عدد التواتر بل امر بسؤال اهل الذكر مطلقا فلو كان واحدا لكان سؤاله وجوابه كافيا هذا واضح؟

الدليل الرابع قوله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر - 00:30:40

من كل فرقة منهم طائفة لينتفقها في الدين ولينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرها. والطائفة في كلام عربي تقع على الواحد فيما فوقه. فاخبر تبارك وتعالى ان الطائفة تنذر قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:31:00

والانذار هو الاعلام بما يفيدهم. وقوله تعالى لعلهم يحذرها نظير قوله تعالى في اياته المتلوة لعلهم لعلهم يعقولون لعلهم يهتدون. وهو سبحانه وتعالى انما يذكر ذلك فيما يحصل به العلم. لا فيما لا يفيدهم علم - 00:31:20

الدليل الخامس قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال تعالى ما على الرسول الا البلاء المبين. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:40

بلغوا عنني. وقال لاصحابه في يوم الجمعة الاعظم في يوم عرفة. انتم مسئولون عنني فماذا فانتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت وازيت ونصحت. ومعلوم ان البلاغ هو الذي تقوم به الحجة - 00:32:00

على المبلغ ويحصل به العلم. فلو كان خبر الواحد لا يحصل به العلم لم يقع به التبليغ الذي تقوم به حجة الله على العبد. فان الحجة انما تقوم بما يحصل به العلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الواحد - 00:32:20

من اصحابه يبلغ عنه فتقوم الحجة على من بلغه. وكذلك قامت الحجة علينا بما بلغنا العدول العدول من اقواله وافعاله وسننه. ولو لم يف ذلك علماما لم تقم علينا حجة ولا على من بلغه - 00:32:40

وهذا من ابطل الباطل. فيلزم من قال ان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا تفيدهم احد امرئين الذي يقول ان اخباره صلى الله عليه وسلم لا تفيدهم اللي هو القطعي يلزمهم احد امرئين. اما ان يقول - 00:33:00

الرسول لم يبلغ الا القرآن وما رواه اهل التواتر. وما سوى ذلك لم تقم به حجة علينا ولا بلاغ واما ان يقول ان الحجة والبلاغة ان الحجة والبلاغة حاصلان بما لا يوجب علم - 00:33:20

من وذلك من افضل البابا. احاديث متواترة لا تبلغ ثمانين حديثا. الاحاديث التي ثبت انها متواترة يعني اتفقوا عليها لم تتجاوز الثمانين. وهناك احاديث كثيرة مختلفة في انها متواترة ام لا؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:40

ظل ثلاثا وعشرين سنة لم يتكلم الا بثمانين حديثا؟ هل هذا معقول؟ ان قال بل تكلم كثيرا وبين فنقول اذا فاين هذا البيان؟ انتم تردون خبر الواحد وجل السنة النبوية انما جاءتنا بطريق واحد لا بطريق التواتر. فيعود قولكم هذا الى ابطال كل - 00:34:00

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها البيان. قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. اين هذا البيان هل في

الاحاديث المتوترة؟ ابدا. الاحاديث المتوترة ما فيها من العلم اقل جداً من موجود في احاديث الاحاد - 00:34:30

اذا ضيغتم علينا بيان النبي صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى قال لتبيين للناس ونحن من الناس. اذا ضاع علينا هذا البيان فaina آفما موقع الحجة الذي يحتاج بها الله تبارك وتعالى على عباده؟ لو جاز ان تضيغ اقدار الاحاد او - 00:34:50

لا يقوم بها حجة لكان هذا من اعظم العذر للناس يقولون يا ربنا ضاع البيان. جاءنا بطريق واحد والاثنين ويجوز عليهم الوهم والخطأ والكذب. ولم نقطع انه صدق في حقيقة الامر فتوقفنا عن ذلك احتياطا. هذا معقول - 00:35:10

هذه شقشقة كما قلنا يعني لا طائل من ورائها كما يقول بعض العلماء اذا رأى رجلاً يتكلم بما لا طائل تحته يقول اسمع جمعة ولا ارى طحنا. انت عارف لما تروح تطحن صوف المكن والهدير والدروس بيعمل ضجة عظيمة جدا. فانا سامع جمعة - 00:35:30

لكن فين الصحيح؟ يعني اسمع شقشقة وكلاماً وجعجة ولكن ما هي المحصلة؟ ما هي الفائدة من وراء هذه الجعجة التي فضحتنا فيها فهذه الشقشقة التي يثيرونها حول خبر واحد يعلم يقيناً بهذا الدليل وبغيره من الدلة كما تأتي بعضها لا كلها - 00:35:50

ان قولهم هذا باطل وان خبر الواحد الذي صح سنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم عليه قطاعاً ولا تعلم له علة انه يفيد العلم والعمل جميعاً اي انك تقطع تقطيع بثبوت بالنسبة - 00:36:10

النبي صلى الله عليه وسلم الدليل السادس ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يقبلون خبر الواحد. الرسل كانوا يقبلون خبر الواحد. ويقطعون بمضمونه ويعلمون به. فقبله موسى عليه السلام من الذي جاء من اقصى المدينة - 00:36:30

قائلاً له ان المأمورون بك ليقتلوك فاخراج. لم يقل له لا انا اريد عدد التواتر او انه يجوز عليك الكذب او الوهم او خطأ فانا لا انصف فانا لا اخذ بمضمون ما ذكرت. بل نفذه موسى عليه السلام وخرج من المدينة خائفًا يتربّص لخبر هذا الواحد - 00:36:50

فجزم بخبره وخرج هارباً من المدينة. وقبل خبر بنت مدين لما قالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما لم يقل لها انت واهمة او يجوز عليك الوهم والخطأ او انت واحدة ائتيyi بعدد التواتر حتى اقبل هذا الخبر. بل قبل منها - 00:37:10

ثم انه قبل خبر ابها بقوله هذه ابنتي. لم يقل له انت كاذب يجوز عليك الكذب. ائتيyi بمن يشهد معك ان هذه هي ابنتك. وهذا في اخر الآيات التي وقفنا عليها وليس شرطاً عاد دنو من شاركت - 00:37:30

رواية ثانية فصاعداً غلط. يعني واحد قال لك ان الحديث لا يقبل الا اثنين فصاعداً. هذا غلط. لانه ليس شرطاً عدد ليس العدد شرطاً في آثار الرواية. او في قيام الحجة بها. وقبل يوسف الصديق عليه السلام - 00:37:50

خبر الرسول الذي جاءه من عند الملك فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة؟ وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبر الاحاد من الذين كانوا يخبرونه بنقض عهد المعاهدين له ويغزوه. يعني يرسل مثلاً صاحبي اذهب بكتابي هذا فقل له عليكم - 00:38:10

انجزي او عليكم كذا وكذا. فيرجع يقول يا رسول الله ما استجابوا لي. لم يقل له لعلك واهم. لعلك اخطأ. بل نزيد عدد التواتر. بل يجهز الجيش ويغزوهم وتستحل دمائهم واموالهم ونسائهم بهذا. بخبر هذا الواحد الذي رجع وقال يا رسول الله انه ما استجاب لي - 00:38:30

فهذا يدل دالة قطعية على ان خبر الواحد الذي ما ليس هناك فيه علة من جهد نقله يفيد العلم الدليل السابع اخرجه البخاري ومسلم ومالك من حديث انس رضي الله - 00:38:50

الله عنه قال كت افتى ابا عبيدة ابن الجراح وابا طلحة الانصاري وابي ابن كعب شرابة من فضيحة وتمر. خمرة يعني قال فجاءهم اثم فقال ان الخمر قد حرمت. ات فقال ابو طلحة يا انس انت عارف ابو طلحة هذا - 00:39:10

ام سليم اللي هي امي انا. ابن ما لك. فقال يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها. قال فقمت الى مهارات لنا فضررت باسفه حتى تكسرت. شف كم واحد قال له الخمر حرمت. ما وقف ولا - 00:39:30

يعني اه قال حتى اتببت بل كانت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اجل في اعيتهم من ان يتوقف فيها. وله طرق اخرى عن انس هذا الحديث ووجه الاستدلال ان ابا طلحة اقدم على قبول التحرير حيث ثبت به التحرير لما كان حالاً قبل ذلك. وكان يمكنه ان

كذلك حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله شفافها ثم انه اكذ ذلك القول باتفاق الاناء الذي فيه وهو مال وما كان يقدم على ذلك باتفاق المال وما كان يقدم على اتفاق المال بخبر بخبر من لا يفيد علمـا او - 00:40:10

بأخبار رجل لا يفيد خبره علمـا. انما على طول كسر هذه الجرار واراقها حتى يعني كما ورد في بعض الروايات ان من كثرتها ملأت طرق المدينة. الدليل الثامن وهو من اظهر الدالة في الرد - 00:40:30

على هؤلاء الذين يفرقون ما بين قبول خبر الواحد في العلم وفي العمل. اي في العقائد او في الاحكام الشرعية. ما اخرجه الشیخان قال وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث معاذـا الى اليمن - 00:40:50

فقال له انك تأتي قومـا اهل كتابـ. فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمـهم ان الله افترض عليهم خمس صلوـات في اليوم والليلة. فـان هـم اطاعـوا - 00:41:10

لذلك فاعلمـهم ان الله افترض عليهم صدقـة في اموـالـهم تؤخذ من اغـنيـائـهم وتـرـد على فـقـرـائـهم. فـانـهم لـذـكـ فـایـاـكـ وـکـرـائـمـ اـمـوـالـهـمـ. وـاتـقـ دـعـوـةـ المـظـلـومـ فـانـ اـتـقـ دـعـوـةـ المـظـلـومـ. فـانـهاـ لـیـسـ بـینـهاـ وـبـینـ اللهـ حـجـابـ - 00:41:30

الشاهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارسل رجلا واحدا يبلغ شرائع الاسلام وقد قامت الحجة على اهل الكتاب بهذا الرجلـ. فـلوـ كانـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـلـاغـ لـاـ يـفـيدـ عـلـمـاـ. لـمـ تـقـمـ الحـجـةـ عـلـىـ - 00:41:50

اي انسان يبلغـه عن الله تبارـكـ وتعـالـىـ او عن رسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ فـيـرـدـهـ وـهـذاـ وـاـضـحـ جـداـ لـاـ خـفـاءـ فـيـهـ وـاـقـوـلـ هـذـاـ مـنـ اـظـهـرـ الـدـالـلـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ الـذـيـ يـفـرـقـونـ. يـقـولـونـ لـاـ نـقـبـلـ خـبـرـ الـوـاحـدـ فـيـ الـعـقـائـدـ. اـنـماـ نـقـبـلـ - 00:42:10

في الـاحـکـامـ. فـمـاـ الـذـيـ ذـهـبـ يـبـلـغـ مـعـاذـ؟ ذـهـبـ يـبـلـغـ اـعـظـمـ هـذـهـ الشـرـائـعـ بـلـ اـسـهـاـ. قـالـ فـاعـلـمـهمـ انـ لاـ الهـ الاـ اللهـ اـهـ وـانـيـ رسولـ اللهـ. هـذـهـ عـقـائـدـ وـلـاـ اـحـکـامـ شـرـعـيـةـ؟ هـذـهـ عـقـائـدـ. فـلوـ كـانـتـ الحـجـةـ لـاـ تـقـومـ بـخـبـرـ وـاحـدـ - 00:42:30

قتلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـدـدـاـ يـفـيدـ التـوـافـرـ الـذـيـ تـقـومـ بـهـ الحـجـةـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ. وـالـلـمـ تـكـنـ حـجـةـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـمـ. وـهـذـاـ كـمـاـ قـلـتـ مـنـ اـظـهـرـ الـاـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ اوـلـئـكـ الـذـيـ يـفـرـقـونـ. قـالـ اـبـنـ حـزـمـ فـيـ كـتـابـهـ - 00:42:50

الـعـظـيمـ كـتـابـ الـاحـکـامـ فـيـ اـصـوـلـ الـاحـکـامـ. كـتـابـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ وـهـوـ مـنـ اـجـلـ الـکـتـبـ الـمـصـنـفـةـ فـيـ عـلـمـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ لـازـمـ يـعـنـيـ آـيـنـتـقـدـ عـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـکـتـابـ لـانـهـ خـالـفـ جـمـاهـيرـ الـعـلـمـاءـ سـلـفـاـ وـخـلـفـاـ فـرـدـ الـقـيـاسـ وـلـاـ يـقـولـ بـهـ. لـاـ يـقـولـ - 00:43:10

ولـهـ بـعـضـ اـشـيـاءـ اـخـرىـ اـنـ لـاـ يـعـلـلـ لـاـ يـرـىـ تـعـلـيلـ الـاحـکـامـ الـشـرـعـيـةـ اـيـضاـ خـوـلـفـ فـيـ هـذـاـ. يـقـولـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـ خـلـافـ بـيـنـ كـلـ ذـيـ عـلـمـ. شـفـ العالمـ لـمـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـفـتـحـ عـلـيـهـ. كـيـفـ - 00:43:30

كـيـفـ يـبـتـبـتـ اـثـيـاتـاـ عـقـلـياـ وـنـقـلـ يـؤـيـدـهـ؟ آـآـ هـذـهـ اـنـ خـبـرـ الـوـاحـدـ اوـ انـ مـاـ يـذـهـبـ اـلـيـهـ فـيـ آـآـ يـعـنـيـ قـويـ. يـقـولـ لـاـ خـلـافـ بـيـنـ كـلـ ذـيـ عـلـمـ اـخـبـارـ الدـنـيـاـ مـؤـمـنـهـمـ وـکـافـرـهـمـ - 00:43:50

انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ بـالـمـدـيـنـةـ وـاصـحـابـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ مشـاغـلـ فـيـ المـعـاـشـ. وـتـعـذـرـ الـقـوـتـ عـلـيـهـمـ لـجـهـ العـيـشـ بـالـحـجـابـ. وـانـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ يـفـتـيـ بـالـفـتـيـةـ وـيـحـکـمـ بـالـحـکـمـ - 00:44:10

بحـضـرـةـ منـ حـضـرـهـ مـنـ اـصـحـابـهـ فـقـطـ. وـانـ الحـجـةـ اـنـماـ قـامـتـ عـلـىـ سـائـرـ مـنـ لـمـ يـحـضـرـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ حـضـرـهـ وـهـمـ وـاحـدـ اوـ اـثـنـانـ وـفـيـ الجـملـةـ عـدـدـ لـاـ يـمـتـنـعـ مـنـ مـثـلـهـمـ التـوـافـرـ عـنـدـ خـصـوـصـمـاـ اـيـ الذـيـ يـقـولـونـ - 00:44:30

يـجـوزـ عـلـيـهـمـ الـکـذـبـ يـجـوزـ عـلـيـهـمـ الـوـهـمـ. فـانـ جـمـيعـ الشـرـائـعـ الـاـلـاـقـلـ رـاجـعـةـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـةـ فـيـ النـقـلـ. اـيـ الـصـفـةـ الـوـاحـدـ اوـ الـاثـنـينـ وـقـدـ صـحـ الـاجـمـاعـ مـنـ الصـدرـ الـاـوـلـ کـلـهـمـ. وـمـنـ بـعـدـهـمـ عـلـىـ قـبـولـ خـبـرـ وـاحـدـ وـهـذـاـ بـرـهـانـ ضـرـوريـ - 00:44:50

يـعـنـيـ هـذـهـ شـيـءـ ضـرـوريـ اـيـ لـاـ يـمـكـنـ رـدـهـ. وـبـالـضـرـورـةـ نـعـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـنـ اـذـاـ لـاـ اـبـدـأـ بـالـفـتـيـةـ اوـ حـکـمـ بـالـحـکـمـ يـجـمـعـ لـذـكـرـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ. وـبـرـىـ اـنـ الحـجـةـ بـمـنـ يـحـضـرـهـ قـائـمـةـ عـلـىـ مـنـ غـابـ - 00:45:10

وـهـذـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ دـفـعـهـ ذـوـ حـسـ سـلـیـمـ وـبـالـلـهـ تـعـالـىـ التـوـفـیـقـ. يـعـنـيـ شـفـ يـعـنـيـ يـقـولـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـدـمـاـ يـقـرـرـ حـکـمـ شـرـعـیـاـ. هـذـاـ حـکـمـ لـازـمـ عـلـىـ اـلـامـةـ کـلـهـاـ اـمـ لـازـمـ عـلـىـ الـذـيـ سـمـعـهـ فـقـطـ؟ کـوـیـسـ. مـاـ حـضـرـ - 00:45:30

اً واحد او اثنين او ثلاثة. والباقي مشاغل في القوت وفي العيش. وهؤلاء كانوا اه يعني يأخذون الاخبار فينقلونها الى وقد ثبتت الحجة الضرورية على من غاب برواية من حضر. واضح جدا جدا في حديث ابن عمر حديث - 00:45:50

في البخاري قال كنت اتناول انا وجاري من الانصار النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نزلت اتيته بأخبار اليوم وبالقرآن المتن الذي نزل. وكان اذا نزل هو اتاني يعني وهو في عمله وفي تجارتة. بالاخبار والاحاديث - 00:46:10

التي سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ثابت ضروري بلا شك عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فسبحان الله يعني عمر الصحابة جميعاً يرون سجود الحجة بخبر واحد ثم يأتي بعض المتكلمين الذين لا عناء لهم بالسنة النبوية واتباعهم على ذلك بعض اهل الاصول فيفرقون هذا - 00:46:30

الذى لا دليل عليه. بل الدليل بيطله. بل كل الادلة كما قلت على خلاف ما ذكروه. والذى ذكروه انما هي شبه فقط. يعني لا ترقى الى الدليل باي حال. دليل اخر ما اخرجه الشیخان - 00:46:50

فغيرهما عن سعيد ابن جبير رحمة الله قال قلت لابن عباس ان نوفا المکالی يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنی اسرائیل. نوفا امریکانی يقول ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى النبي انما هذا موسى اخر. هذا موسى - 00:47:10  
آخر قال ابن عباس كذب عدو الله. اخبرني ابی ابن کعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساق الحديث به الحديث اللي في اوله ان موسى عليه السلام قام خطيباً في بنی اسرائیل. فقال له رجل يا نبی الله اي الناس اعلم؟ فقال انا - 00:47:30  
فتعجب عليه الله تبارك وتعالى انه لم يرجع العلم اليه. كان المفروض يقول الله اعلم. فقال لي فقال لموسى ان لي عبداً بمجمع البحرين هو اعلم منك. يريد ان هو ايه؟ يثبت له على هذا الشيء الذي خرج من لسانه يثبت - 00:47:50

اذ انه خطأ. وانه كان يجب ان يرجع العلم الى الله تبارك وتعالى. قال ان لي عبداً بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال اي ربى كيف لي به فساق بقية القصة انه يأخذ القارب ويأخذ حوت مشوي وهذه القصة ان شاء الله فايده اه من الاسبوع الاولاني القادر يعني في بيالة - 00:48:10

هنبتدى ايه؟ ناخد الدروس المستفادة من حديث موسى والحضر. اثبت موسى والخبر. ان شاء الله. بعد ما روی الامام الشافعی رحمة الله هذا الحديث في كتابه العظيم الرسالة قال اللي هو الامام الشافعی يعني فابن عباس مع فقهه ووقفه - 00:48:30  
رعیه الامام الشافعی قوله كالدر المنظوم. كالدر المنظوم يعني عربیته كما يقول سليمان المرادي تلميذه. لو كتب الشافعی الكتب بلسانه ما قدر احد ان يفهمها. ان يفهم انما كان يراعي العوام في التصنيف. لما يكتب كان يراعي العوام في التصنيف. لكنه لو تكلم لو - 00:48:50

كتب الكتب بكلامه الذي كان ينطقه هكذا على السجية ما استطاع احد ان يفهمه. ده هشام ابن عبدالملك هذا كان من اكابر علماء اللغة وكان موجود في زمن الشافعی. سئل سئل هل - 00:49:20

يعني آآ يعني آآ يحتاج بكتاب بكلام الشافعی يعني تصنيفه حجة العربية قال كلام الشافعی حجة العربية. الكلام العادي الذي يقوله حجة في العربية. فكلامه در منظوم. يعني انت ايه انا انما يعني اقدم لهذا حتى تعرف جلاله - 00:49:38

هذا الامام العظيم. وايضاً حتى تتتبه الى سياق العبارة التي يقولها. الى سياق العبارة التي يقولها. يقول رحمة الله ورضي عنه فابن عباس مع فقهه وورعه يثبت خبر ابی ابی ابن کعب عن رسول الله صلى الله عليه - 00:49:58

حتى يكذب امراً مسلماً. شف ابن عباس قال كذب عدو الله. مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من رمى رجلاً بالكافر او قال عدو الله فان لم يكن كذلك والا رجعت اليه. شف شديد. فابن عباس - 00:50:18

قال كذب عدو الله. ليه؟ لأنها رأى ان نوفل البيکالی يفترى. الله عز وجل يقول ان الذي تبع الخضر هو موسى ثم يأتي هذا يقول ليس هو موسى. بنی اسرائیل بل هو موسى اخر. وكل موسى ورث القرآن نعلم يقينا انه موسى ابن عمران عليه السلام - 00:50:38  
فمن اين لك ان ترد خبر القرآن الكريم؟ برأي من عندك او بكتاب بنی اسرائیل؟ لذلك ابن عباس قال كذب عدوك فالامام الشافعی يقول فابن عباس مع فقهه وورعه يثبت خبر ابی ابی ابن کعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:58

حتى يكذب امراً من المسلمين اذ حدثه ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه دلالة ان موسى بنى اسرائيل هو موسى هو صاحب الخبر. الشاهد من هنا ايه؟ ان ابن عباس اقدم على تكذيب هذا الرجل من المسلمين بخبر ابي بن كعب الحطب. فلو كان خبر ابي بن كعب - 00:51:18

لا يفيد علما لما جاز لابن عباس ان يرمي مسلما بالكذب بشيء لا يفيد العلم. انما اقدم ابن عباس على رميء بالكذب لأن خبر ابي بن كعب احدث عنده علما ضروريا بصدق ما حدث به ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى آآبني - 00:51:38 موسى صاحب الخضر هو موسى بنى اسرائيل. وهذه مسألة ايضا ايه؟ علمية ام عملية حكاية ابي بن كعب علميا هذا غيب يعني هذا ليس فيه حكما شرعاً عمليا انما هذا ايضا هذه ابداً مسألة - 00:51:58

فهذه ايضا تنظم الى حديث معاذ ابن جبل. الى حديث معاذ ابن جبل لانه لا دليل على التفريق ما بين العقائد وما بين الاحكام الشرعية في ثبوتها بخبر واحد. والغريب والغريب جدا - 00:52:20

اننا لا نحفظ في خبر من الاخبار الصحيحة ان صحابيا روى حديثا فيه صفة لله تبارك وتعالى. او يثبت شيئاً من العقائد فرده صحابي اخر. انما على العكس رأينا عشرات - 00:52:40

مئات من الاحاديث الصحابي يقول حكما شرعاً في رده عليه الصحابي الآخر. فالمسألة معكوسة. يعني هم يقولون ان لا تقبل العقائد. طيب ائتنا بدليل ان صحابي اخر في انه قال مثلاً ان الله ينزل الى السماء الدنيا. او ان الله تبارك وتعالى له - 00:53:00

وكلتا يديه يمين تبارك وتعالى او او ان صحابيا انكر ان الله تبارك وتعالى له قدم كما يليق بذاته وجلاله لا نشهده ربنا تبارك وتعالى بالمخلوقين. لا نعلم في خبر صحيح ان صحابيا قال لآخر هذه - 00:53:20

وانت قد يجوز عليك الكذب والوهن والخطأ. فانا لا استطيع ان اثبت لربنا عز وجل اصبع ولا قدم. ولا استطيع ان اثبت له قلم ولا استطيع ان اثبت ان هناك ميزانا او هناك صراط او نحو ذلك الا ان اتيتني بعدد التواتر. بل العكس - 00:53:42 ما الذي قبلوه وهو الخبر الواحد في الاحكام الشرعية. الصحابة ردوا على بعض كثير جداً من الاحكام الشرعية واحنا ذكرنا كثير من احاديث يعني آآآ عمر بن الخطاب رد على آآفاطمة بنت قيس حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:02

انها خلقت فقضى طلقت البنة يعني ثلاثاً فقضى الا نفقة لها ولا اسوة ولا سكنى. فرده عمر وقال قال لا ندع كتاب ربنا لامرأة حفظت او نسيت. وان كان الصواب مع فاطمة بنت قيم. كما حققه شيخ الاسلام - 00:54:22

ابن القيم في زاد المعاد تحقيقاً مطولاً في غاية القوة. يعني تراجعه في الجزء الخامس من الطبعة المحققة. وكذلك ابن عباس رد فابي هريرة حديث الوضوء من ممتهة النار وخذ عشرات الاحاديث. فمن اين لهم؟ لو ارادوا ان ينطقووا عليهم - 00:54:42 يقولون ان خبر الواحد يقبل في العقيدة ولا يقبل في الاحكام الشرعية. ليه؟ لأن الاحكام الشرعية ردت كثير من الاحكام على الصحابة. ردوا بعضها بعضهم رد على بعض ليه؟ لأن هذا في مجال للنظر. لكن لأنهم كانوا يثقون تمام الثقة انهم صادقون وانهم عدول. كانوا يقبلون اخبار - 00:55:02

الحادي التي تفيد العلم. وهناك حديث لابي سعيد الخدري في البخاري. اللي هو ان الله تبارك وتعالى لما يتجلى للخلق يوم القيمة فاول ما يروننه اول ما ربنا تبارك وتعالى عن ساقه يخرون له سجداً. يخرون له سجداً. وهذا مصدق لقوله - 00:55:22

عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. اللي هم المنافقون. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم صريح في البخاري. قال فيسجد الذين كانوا يسجدون لله في الدنيا. اما المنافق الذي قضى حياته في لهو ولعب وما سجد لله - 00:55:52 فيجعل الله ظهره طبقة واحدة خشبة. كلما اراد ان يسجد انقلب على قفاه في النار. فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. فكلمة الساق هنا العلماء مختلفون هل نثبت - 00:56:12

قصصية لله تبارك وتعالى ام لا؟ خلاف بين العلماء. لا نعلم في خبر من الاخبار ان صحابيا رد على ابي سعيد الخدري في قوله يوم يكشف ربنا عن ساقه. الذين قالوا ان هذه - 00:56:32

الآلية ليست من ايات الصفات قالوا ان وردت في القرآن بغير نسبة. قال يوم يكشف عن ساق ساق من لم ترد نسبة الساق للقرآن الكريم لاحد. اما في الحديث فورد نسبتها للرب تبارك وتعالى. يوم يكشف ربنا عن - 00:56:52

ربنا وهذا الضمير ايضا عائد على الرب تبارك وتعالى. يوم يكشف ربنا عن ساقه. لا يعلم ان ابا سعيد الخدري رد عليه هذا الحديث وقالوا لا هذا اثبات لصفة لا نعلم لها من من كتاب الله دليلا. وان السباق وردت مطلقة لم ترد - 00:57:12

مقيدة ولم تنسب الى الله عز وجل ان ارد عليك هذا الحديث. لا يعلم هذا اطلاقا. اذا نخلص من هذا ومن غيره وهناك احاديث. نعم يعني من المحدثين من يضاعف كلمة الرحمن. انما يروون الحديث بالضمير بغير التصریح. ان الله - 00:57:32

الله خلق ادم على صورته في ماء الحديث سياقه. اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. يقول ابن خزيمة وغيره اي ان الله خلق ادم على صورة المضروب - 00:57:52

لية؟ بدلالة سياق. ليه؟ بيقول لك اجتنب الوجه لماذا؟ لأن الله خلق ادم على صورة هذا المطلوب فكأنك ستضرب ايها؟ السور الذي خلقها الله تبارك وتعالى. تعظيم الوجه. فيقول ان الضمير هنا عائد على المضروب. وليس عائد على الرحمن - 00:58:12

تعالى الرحمن ان ان يشبه بخلقه. ان الله خلق ادم على صورته. واحد بالك؟ في بعض الناس قالوا ان الهاء هنا اي على صورة الرحمن على صورة الله تبارك وتعالى وجابوا الرواية اللي هي ايها؟ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. لكن هذه الرواية يضاعفها بعض العلماء - 00:58:32

هناك من يثبتها لكن يأولها. يقول هذه ايضا كالساق والعين والقدم. فلا نثبت للرحمن كيما. انما نقول على اسوة الرحمن كما يليق بحاله. ومن العلماء والشيخ ناصر الدين له بحث في تبعية هذا الحديث في الجزء الثالث من الحديث - 00:58:52

ويرد على الذين صححوا هذه الزيادة. ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. ماشي؟ فالحاصل من هذه الادلة كلها انه لا يعلم في السلف احدا فرق هذا التفريق الذي فرقه اولئك المتكلمون المتأخرون - 00:59:12

واعلم انه لا يعلم في السلف قط احد قال ان خبر الواحد لا يحتاج به في العقيدة انما قال ذلك بعض المؤخرين من اصحاب الكلام الذين لا لا عنانية لهم بالسنة النبوية وتبعهم في ذلك بعض الاصوليين - 00:59:32

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:59:47